

توزع مجاناً

# القدس يتبعهنا

نشرة ثقافية، اجتماعية غير سياسية، تصدرها جمعية الكتاب المقدس - القدس | العدد الثامن عشر نيسان ٢٠٢١م



## اعزائي المقدسيين



نطل عليكم مع اطلالة شهر جميل، يجمعنا مسلمين ومسيحين في عيد القيامة وشهر رمضان، وكأنه يبشرنا بموسم جديد، ينتهي فيه هذا الوباء، فنتنفس الصعداء ونعود من جديد قاصدين الدعاء في كنائسنا ومساجدنا، وفي أروقة بلدتنا القديمة نستشوق رائحة الحياة من جديد!

لعل كل هذا يعود الى اللقاح الفعال الذي بدأنا نرى نتائجها، والاقبال المميز من المقدسيين على تلقيه وأخذ مسؤوليتهم الاجتماعية. ولمن لم يقم بتلقي اللقاح حتى اليوم، خصصنا لكم أولى مقالات المجلة للحديث عن هذا الموضوع، ونشجعكم ان تسارعوا الى تلقي التطعيم.

أترككم مع العدد الجديد من المجلة، كما اشجعكم على زيارة الموقع الرسمي للمجلة للاستمتاع بقراءة الاعداد السابقة، وأيضا نحثكم على مشاركتنا بمقالاتكم وخواطركم للأعداد القادمة من خلال البريد الالكتروني.

كل عام وجميع المقدسيين بألف خير وصحة وبركة، أعاده الله علينا وعليكم بالسلام والتآخي والمحبة،

### عيد فطر سعيد وعيد قيامة مجيد،



## وطن مليون محبة



لقد سمعت مؤخرا عن بعض المبادرات الرائعة في بناء جسور محبة واحترام وعيش مشترك في بلادنا المقدسة، حيث قام الأب الفاضل ماريو حدشيتي بالتجول في شوارع أريحا وتوزيع الماء والتمر على الصائمين، وكذلك اخرون في نابلس ومناطق أخرى من وطننا الغالي.

وهنا أود أن أوجه دعوة الى شرفاء القدس وأهلها لتتشيط مثل هذه المبادرات في مدينة السلام القدس. فما أوجنا أن نرى سمات للعيش المشترك في شوارعنا وأزقة حاراتنا، فالمسلم والمسيحي يتبادلان المحبة والاحترام والتقدير، فأرضنا المشتركة واسعة بوسع قلوبنا وحبنا لبعضنا البعض.

ها عيد القيامة يقترب وبعده عيد الفطر أيضا، فلتكن هذه المناسبات فرصة لدعم جسور المحبة والتواصل وتبادل المبادرات، فالدين معاملة والله محبة، فليضيء نوركم هكذا قدام الناس ليروا أعمالكم الصالحة ويمجدوا أباكم الذي في السماء.

وأخيرا أهني أعباءنا المسلمين بحلول شهر رمضان المبارك والمسيحيين باقتراب عيد القيامة.

دام الوطن ودامت المحبة.

مع تحياتي

نشأت فليمون

رئيس جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية

## القدس بتجمعنا

نشرة ثقافية، اجتماعية، غير سياسية،

تصدر كل ثلاثة أشهر

العدد الثامن عشر | نيسان ٢٠٢١ م

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي صاحبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي جمعية الكتاب المقدس.

مدير جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية

نشأت فليمون

رئيس التحرير | سايمون أزازيان

تنسيق المعلومات | روزين باسوس

تدقيق لغوي | مايكل سعادة

شكر خاص | للإعلامية اديل زعمط



جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية

PALESTINIAN BIBLE SOCIETY

Tel: 02-5850086 | Fax: 02-5850173

Email: pbsinfo@biblesocieties.org

juu.pbs-web.com

القدس بتجمعنا

مؤسسة امرزيان للطباعة والنشر - القدس

print@emerezian.com

050 5477122

نستقبل مقالاتكم واقتراحاتكم على البريد الإلكتروني

pbsinfo@biblesocieties.org



# فيروس كورونا القاتل الخفي والتطعيم

لا تحوي أي مادة حية. انظر الصورة 2. وتقوم الخلية البشرية بتحويلها الى بروتين، يظهر على سطح الخلية، فيقوم الجسم بتحديد هذا البروتين الغريب ويبدأ بتصنيع اجسام مضادة له، وهذا ما يحصل في الجرعة الأولى.

اما في الجرعة الثانية فهي بعد 21 يوم، وهي جرعة تدعيم، لرفع مستوى هذه المضادات بمعدلات اعلى بخمس مرات من الجرعة الأولى، ولذلك تم التوصية لمرضى الكورونا المتعافين، بأخذ جرعة من التطعيم لتدعيم الاجسام المضادة ولصنع ذاكرة مناعية، والتي بدورها ستطلق المضادات مباشرة في حالة تعرض الجسم لفيروس الكورونا مرة أخرى. وهذا ما يعرض في الصورة المرفقة رقم 3، والتي هي نتاج تجارب معدلات ارتفاع الاجسام المضادة، ومتابعتها لفترة 6 أسابيع، لعينات تم سحبها من شخص خلال دراستي لفاعلية التطعيم.

وفي الآونة الأخيرة تم نشر العديد من

ضد امراض فيروسية حيث استخدمت تقنيات حديثة مع التكنولوجيا الحديثة لتطوير التطعيم ضد فيروس كوفيد19 .

**أنواع التطعيمات ضد الكورونا والية عملها:**  
أولا التطعيمات المعتمدة على mRNA وهو ما يعرف بالحمض النووي الريبوزي (الناقل)، وهو شيفرة وراثية تخرج كرساله وترجم وتتحول الى بروتين وإحدى هذه الرسائل انتاج الجزء التاجي (spike) المتواجد على سطح خلية الفيروس، والذي يساهم كما ذكرنا سابقا في التحامه بالخلية الرئوية.

قام العلماء بتصنيع رسالة بالحمض النووي الريبوزي (الناقل) (mRNA) بطريقة صناعية وتغليفها بسكريات وحقتها بالاجسام البشرية، وبما ان هذه الرسالة هي مكون الحمض النووي الريبوزي (الناقل)، فهي سريعة التحلل والاختفاء بعدما تتم ترجمتها الى بروتين، بعد ان تدخل هذه الرسالة الى الخلية البشرية، وترجم الى البروتين فقط، فهي في تركيبها

وانتشار المرض وهذا ما توفره وزارة الصحة الفلسطينية.

ثالثا: العلاج، الى الان لا يوجد علاجات فعالة بشكل عام للفيروسات، بقدر ما هي علاجات للمضاعفات فقط ولنح الجسم الراحة والقدرة على تصنيع وافراز اجسام مضادة للفيروس. ولذلك العديد من المصابين بالكورونا يتم تخديرهم واعطائهم اكسجين لغاية تعافى الجسم ومقاومة المرض.

وأخيرا: التطعيم، اثبت التطعيم فاعليته في الوقاية من العديد من الفيروسات مثل فيروس شلل الأطفال، الحصبة، التهاب الكبد الفيروسي والأنفلونزا، وغيرها من الامراض الفيروسية.

ولذلك كان على العلماء الإسراع في انتاج التطعيمات ضد فيروس الكورونا، وللعلم ان اغلبية هذه التطعيمات قد بدأت منذ زمن بعيد مثل (سارز SARS وميرس MERS وزিকা Zika)، جميعها تطعيمات



عبد المجيد ناصر الدين

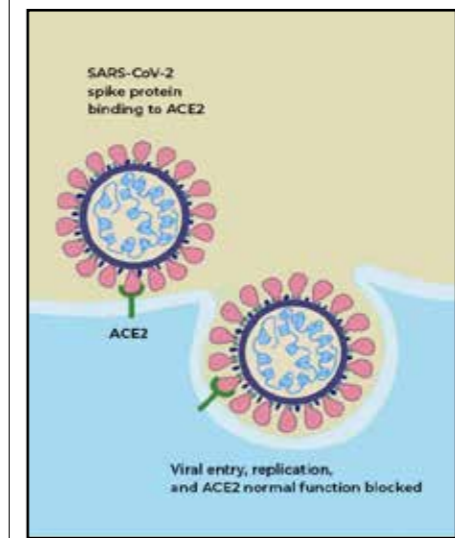
اصابت مسنين فوق سن 50 تصل خطورة الموت الى أكثر من 10%، وذلك حسب تقارير منظمة الصحة العالمية.

آليات التخلص من الامراض الفيروسية بشكل عام ومدى فاعليتها مع الكورونا، حيث تبدأ بشكل تسلسلي:

أولا: الوقاية بارتداء الكمامات الطبية واعتماد نظام التباعد الاجتماعي، وتستخدم هذه الطريقة منذ زمن بعيد للحد من انتشار الكثير من الامراض، لكن سرعة انتشار هذا الفيروس وتطوره أدت الى الحد من نجاعتها.

ثانيا: التشخيص السريع للفيروس باستخدام اليات حديثة تعتمد على التشخيص الجزيئي PCR مع توفر النتائج خلال 24 ساعة وذلك للمساعدة في حجز المرضى او الحاملين للفيروس لمنع العدوى

توظيف احدي بروتيناته السطحية التاجية المسماة ب (Spike) ليلتحم مع مستقبلات موجوده على الخلايا الرئوية وتدعى (ACE2) وهو مستقبل الانزيم المحول لل (انجيو ستينين). انظر الى صورة 1.



يدخل الفيروس الى الخلية يبدأ بنسخ المادة الوراثية والتكاثر باستغلال أنظمة الخلية الحيوية ويصيب خلايا أخرى مما يؤدي الى ظهور الاعراض المذكورة أعلاه للأشخاص المصابين.

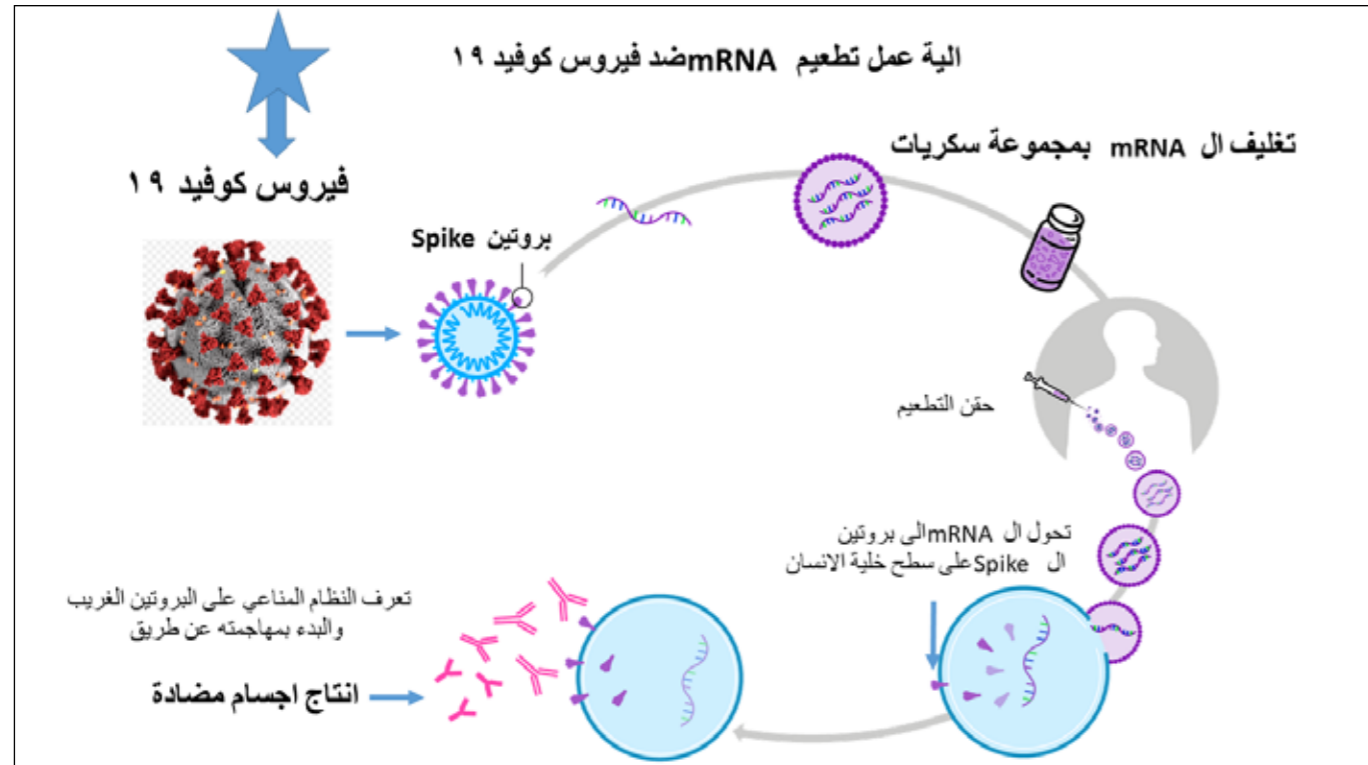
وتعتبر نسبة الإصابة عالية جدا مقارنة مع الأنفلونزا السنوية ومقارنة بنسبة الوفاة من الأنفلونزا السنوية 0.1% فان نسبة الوفاة من مرض الكورونا اعلى من 2% مع ارتباطها بالأعمار، فمثلا إذا

**ما هو الفيروس؟**  
هو كائن غير حي ويتحول الى حي بعد دخوله الى الخلية الحية، يقوم باستغلال نظامها الحيوي للحياة والتكاثر.

**فيروس كورونا**  
هو فيروس يهاجم الجهاز التنفسي مما يسبب ازدياد درجة الحرارة وضيق في التنفس، وهو فيروس معدي، سريع الانتشار، وتتراوح الاعراض بشكل عام من نزلات برد او ما يعرف بالرشح الى صداع، الم حلق، فقدان حاستا التذوق والشم، وعادة ما تكون هذه الاعراض خفيفة، تبدأ بشكل تدريجي، ويتعافى معظم الناس بنسبة 80%.

لكن واحد من كل 5 اشخاص قد تتطور وتتعد الاعراض لديهم، ما يؤدي الى صعوبة في التنفس، حمى، الأم ووجاع في المفاصل، غثيان وتزداد مخاطر الإصابة لدى الفئة الأكثر عرضة للخطر امثال المسنين، الحوامل، وأصحاب الامراض المزمنة، وقد تصل درجة الخطورة لتعريض حياتهم لخطر الموت.

**انتقال الفيروس**  
ينتقل الفيروس عن طريق دخول رذاذ الهواء الملوث والمحمل بالفيروس من شخص مصاب او حامل للفيروس (بلا اعراض) تنتقل الى شخص سليم وتصيب جهازه التنفسي. فيستطيع هذا الفيروس







حازم القواسمي

اعتراف العالم بذلك، حيث يكون اليهودي مميزاً في الحقوق والواجبات عن باقي مواطني إسرائيل من المسلمين والمسيحيين والدروز والشيعيين. وهذا هو نهج الدول الدينية الثيوقراطية.

الدولة الدينية هي دولة عنصرية تفرّق بين مواطنيها على أساس الدين والمعتقد. مع أنّ الدولة يجب ألا يكون لها دين، والديانات والاعتقادات تكون للبشر وليست للدول. فالدول ومؤسساتها وحكوماتها ووزاراتها تكون لكل مواطنيها لخدمتهم جميعاً وحمايتهم ورعاية مصالحهم، بغض النظر عن دينهم ولونهم وعرقهم وجنسهم وقبيلتهم. ولهذا يجب أن تكون الدولة الدينية فقط في التاريخ، ولا يجب أن يكون لها وجود في حاضر القرن الواحد والعشرين. كيف لنا أن نقبل ألا يكون هناك حقوق وواجبات متساوية لجميع المواطنين! كيف يمكن أن نقبل أن يكون للمسيحي في السويد، أو المسلم في العراق أو في مصر، أفضلية على غيره من المواطنين فقط لأن ديانتهم هي ديانة الأغلبية! أين حقوق الأقلية، أم يجب هضمها من قبل الأغلبية! خيار الدولة الدينية مرفوض، سواء أكانت إسلامية أم مسيحية أم يهودية أم غيرها، ويجب أن تنصدي لكل أشكال العنصرية والاضطهاد والتفرقة بين جميع المواطنين في كل دول العالم.

## الدولة الدينية

فيها نسبة 50%. وهناك من يعتقد أن الدول الإسلامية هي فقط الدول الدينية التي تحكم بالشريعة الإسلامية بغض النظر عن عدد المسلمين فيها مثل إيران والسعودية والشيء المضحك المبكي أنهما عدوتان لدوتان، واحدة فيهما سنية والأخرى شيعية. وتعتبر كازخستان من أكبر الدول الإسلامية مساحة في العالم، بينما تعتبر إندونيسيا من أكبر الدول الإسلامية إنتاجاً. وبينما يوجد الدين بقوة في بعض الدول الإسلامية مثل المغرب والجزائر وبنغلاديش وأفغانستان والصومال، يكون وجود الدين ثانوياً في عديد من الدول العربية مثل سوريا والأردن وتونس والإمارات. وبينما يحكم تركيا حزب إسلامي، إلا أنها دولة ديمقراطية علمانية بامتياز بالرغم من أنّ جميع سكانها مسلمون.

وكان في التاريخ العديد من الدول الثيوقراطية المسيحية، ويمكن إطلاق صفة الدول المسيحية عموماً على الدول الغربية في أوروبا والولايات المتحدة وأستراليا وكندا لأن معظم سكانها يدينون بالدين المسيحي، إلا أنها ليست دولا دينية ثيوقراطية بل إنها مهد الديمقراطية والعلمانية. ويوجد دولة دينية مسيحية واحدة في العالم اليوم هي دولة مدينة الفاتيكان وهي أصغر دولة في العالم من حيث المساحة موجودة في روما في إيطاليا ويترأسها البابا الرمز الأعلى للقيادة الروحية للكنيسة الكاثوليكية في العالم ويوجد بها رئيس وزراء يعينه البابا ليدير شؤون الدولة ومؤسساتها. كما يسعى اليهود في إسرائيل لجعل كيانهم الصهيوني دولة دينية يهودية وأن يأخذوا

الدولة الدينية هي الدولة التي يحكمها دين محدد ويكون مرجعية الحكم فيها للكتاب المقدس وتكون السلطة العليا فيها لرجال الدين. وهي دولة ثيوقراطية - ثيو تعني الدين وقرات تعني الحكم- أي أنّ الحاكمية فيها للإله وللسماء والحكم فيها للدين والتشريعات تنبثق أساساً من الكتب الدينية. والدولة الثيوقراطية توظف مفهوم الحكم الإلهي المطلق لتغيب المسألة والمحاسبة والشفافية، فلا يوجد على الأرض شخص يستطيع أن يسأل أو يشكك في صحة حكم إلهي، وإلا يتم تكفيره ويهدر دمه لأنه متمرّد على الإله وأحكامه. ورجال الدين والملالي والفقهاء هم الممثلين الشرعيين للإله على الأرض وهم الناطقين الرسميين باسمه وهم وحدهم المخولون بتفسير المراد من كلام الإله وإطلاق الأحكام على البشر بدون أي حق لأحد أن يسألهم في أي شيء. والدولة الدينية هي عكس الدولة الديمقراطية، لأن الأولى هي حكم الإله وتشريعاته بينما الديمقراطية هي حكم البشر لأنفسهم بتشريعات منهم. وفي كثير من الأحيان يطلق اصطلاحاً على دولة معينة أنها دينية إذا كان أغلبية السكان فيها يدينون بتلك الديانة. وهناك دول إسلامية، دول مسيحية، دول هندوسية، دول بوذية وغيرها.

بالنسبة للدول الإسلامية، يختلف المسلمون اليوم في تعريف الدولة الإسلامية، فهناك من يعتبر أن جميع الدول المنضوية في عضوية منظمة المؤتمر الإسلامي هي دول إسلامية وعددها 57 دولة، بينما هناك من يعتبر أن الدولة الإسلامية هي الدولة التي عدد السكان المسلمين يفوق

معدلات الأجسام المضادة



تواريخ التطعيمات مع متابعة الأجسام المضادة

الفيروس لكي لا يجد الفيروس عائل أو مضيف ليتكاثر فيه، وللعلم لن نستطيع التخلص من ضغوطات الوضع الراهن، من ارتداء الكمامات بشكل دائم أو الإغلاقات المستمرة، والقيود التي توضع على الحركة والتنقل، والوضع الحرج في النظام الصحي من وزارة الصحة إلى المستشفيات والمراكز، والدمار الاقتصادي والنفسي، إلا إذا تعدت نسبة التطعيم الـ 80%، فالتطعيم ان لم يمنع إصابتك فهو يخفف من الإصابة الشديدة التي قد تؤدي إلى الموت، وغير ذلك فهو لا يضر.

### وبالمختصر

هذا الفيروس خصم عنيد قوي شديد ومتحور وقاتل، علينا الالتزام بقوانين السلامة العامة وقواعد التباعد الاجتماعي للحفاظ على صحتنا وصحة المجتمع، والقضاء على الفيروس معاً. عدم نشر الإشاعات القائلة وتعميم الحالات الشاذة أو بعض الحالات الكاذبة والتي لا تمت للعلم بصلة. التوجه لأخذ التطعيم المتوفر والمرخص من إدارة الغذاء والدواء العالمية (في حال توفره بالسرعة الممكنة).

في الخصوبة، أو مضاعفات للحساسية، أو حدوث تغير في الشيفرة الوراثية، أو الام حادة وخطيرة تؤثر على أعضاء الجسم، لا أساس علمي لها، أو مصدرها حالة شاذة تم تعميمها، مقارنة بملايين التطعيمات، وانتشار مثل هذه الإشاعات يعرض حياة الكثير من الأشخاص للخطر أو الموت في بعض الحالات إذا تم نقل العدوى لهم، ولم يقوموا بأخذ اللقاح.

وامثال هذه التطعيمات من إنتاج شركة فايزر (Pfizer) أو موديرنا (Moderna). وقد طرح في الآونة الأخيرة تطعيمات أخرى حازت على موافقة منظمة الغذاء والدواء لاستخدامها، مثل تطعيمات جونسون اند جونسون (Johnson and Johnson)، تعتمد على إنتاج تطعيمات مصدرها الشيفرة الوراثية المعروفة بالـ DNA، تم تغليفها في فيروسات غير ضارة وتم حقنها للإنسان، أو استخدام الفيروس المعدل بعد قتله وحقنه في الإنسان مثل التطعيم الصيني.

وبتالي يعتبر التطعيم هو الحل الأكثر فاعلية والوحيد لقطع سلسلة انتشار

التقارير والأبحاث العلمية أغلبها تظهر مدى نجاعة ونجاح هذا التطعيم في منع الإصابة أو الحد من خطرها، بنسب أعلى من 95%.

مضاعفات التطعيم، بشكل عام للكثير من التطعيمات يوجد مضاعفات، وبالنسبة لهذا التطعيم قد تظهر مضاعفات في الجرعة الثانية تختلف من شخص إلى آخر حسب طبيعته، ولكن أكثرها رواجاً: ألم موقع التطعيم، صداع، أو ارتفاع درجة حرارة الجسم، تختفي بعد تلقي مسكنات، وخلال 48 ساعة. وهذه الأعراض تظهر على الشباب أكثر من كبار السن وذلك بسبب ردة الفعل في إنتاج مضادات لدى الفئة الشابة، وتبقى جميع هذه الأعراض أقل ضرراً من الإصابة بالفيروس المميت. وللعلم وبما ان التطعيم هو جزئي رايبوسي يترجم لبروتين واحد غير حي فإنه يحث الجسم لإنتاج أجسام مضادة لا يمكن ولا بأي حال من الأحوال ان يسبب إصابة للمرض بعد حقنه بجسم المطعم.

واغلب الإشاعات التي تنتشر في المواقع الاجتماعية أو التي يتم تداولها مثل، اضرار



## القدس بعيون رجالها



### عماد منى

الناشط المجتمعي وصاحب المكتبة العلمية بالقدس، عماد منى يتحدث لمجلة القدس بتجمعنا عن القدس التي تعيش في قلبه ووجدانه وكيف يرى القدس اليوم وعن العادات الجميلة التي لم نعد نلمسها أو نراها في مدينة القدس، فيقول:

العلاقات الاجتماعية بين الناس واسهم ايضا في الترابط والتعاقد المجتمعي.

العائلات المقدسية سواء الإسلامية أو المسيحية معروفة لبعضها البعض ويعرف الجميع حتى اصولها البعيدة ومنابتها وكيف جاءت ومتمى، وكما هو مثبت تاريخيا بان معظم العائلات ان لم نقل جميعها تعود الى اصول جنود صلاح الدين الايوبي ومن اتوا معه ، والذي جاء بهم من الدول المحيطة لتحرير بيت المقدس من الصليبيين الذين احتلوا القدس على مدار سبعين عاما متواصلة قضوا خلالها على كل الوجود العربي في بيت المقدس، حيث قتل من قتل وهرب من هرب.

سأتحدث هنا عن بعض العادات والتقاليد الاجتماعية في القدس ومحيطها ومدى تغيرها مع مرور السنين.

في القدس الجميع يعرف بعضه البعض، يُعرف الناس بعضهم ببعض بالقول انا فلان ابن فلان ومن عائلته كذا وقلما وفي النادر ان لا يعرفه الشخص السائل، فهي مدينة صغيرة جغرافيا اشبه بقريه او حاره اذا ما قورنت بالعواصم العالمية، لكنها كبيرة بكبر قلوب اهله وساكنيها، وحبهم لها، هذا الأجماع على حب المدينة ساهم في تطوير وتعميق

الغربية وقطاع غزة الامر الذي ساعد على التواصل البنيوي بين هذه القيادات ومنظمة التحرير الفلسطينية في الخارج، وقد وصلت المجلة وبشكل دوري الى تونس حيث تمركزت منظمة التحرير الفلسطينية والى العواصم الأوروبية والأمريكية كافة، وعلى الصعيد الإعلامي والاعلامي أيضا اعتبر جاك خزمو ومجلة البيادر السياسي المصدر الأول لكل ما كان يحدث ويكتب على صعيد القضية الفلسطينية في الداخل ويمكننا القول بان هذه التغطية الجادة والمتواصلة شكلت بديلا مماثلا لشبكات التواصل الاجتماعي التي لم تكن ناضجة في الثمانينيات كما هو الحال عليها اليوم وقد ملئ هذا الفراغ جاك خزمو ومجلة البيادر السياسي.

وبطبيعة الحال فالكل يعرف ان هذا التجنيد الإعلامي أدى في نهاية المطاف الى نشوب الانتفاضة الفلسطينية الأولى في ديسمبر كانون اول ١٩٨٧.

وبقية جاك يمثل باصراره وصلابة رايه وكتاباته صوت الشعب والحرية، وصاغ في «البيادر السياسي» إرادة فولاذية وإصراراً على تحدي المحتل، وانتصر لشعبه الفلسطيني، ووثق سيرة الشهداء وعذابات الأسرى، وواكب الحدث الفلسطيني سيرة المبعدين والمناضلين، وكانت «البيادر الأدبي» قد وضعت إحدى الأسس القوية لانطلاق حركة أدبية عربية فلسطينية نشطة في مواجهة سياسة المحو والإلغاء والتدمير الثقافي والحضاري التي انتهجها الاحتلال.

وكان جاك خزمو في عام ١٩٥١ أي أربعة أيام قبل اغتيال الملك عبد الله في القدس وتوفية في ٥ حزيران ٢٠٢٠ عن عمرا يناهز ٦٩ عام والياتي هذا التاريخ رمزيا بعد ٥٢ عام من احتلال مدينة القدس.



## ويبقى جاك خزمو علم من اعلام القدس والاعلام الفلسطيني

حرب لبنان الأولى تعرفت عليه بهدف مقابله والاستماع الى رايه حيث فاجاني برأيه التحليلي السديد ذات الابعاد الاستراتيجية ولفت انتباهي نهجه الصحفي الغير تقليدي في مجلة البيادر السياسي التي أقيمت عام ١٩٨١ وكانت تغطي حرب لبنان من منظور اخر للصحافة الفلسطينية الكلاسيكية في ذلك الوقت كصحيفة القدس الفجر والشعب. ولم يامن الصحفي جاك خزمو باستراتيجية بنشر مقالات للصحافيين الإسرائيليين كما هي وكما نشرتها نشرتها الصحف الفلسطينية الثلاثة بل امن بنشر تحليلات عن الساحة الإسرائيلية من منظور فلسطيني وفعلا طلب مني العمل معه في مجلة البيادر السياسي حيث عملت في المجلة مدة ٥ سنوات وكانت فترة غنية ومثيرة من حيث العمل الصحفي الفلسطيني حيث واكبنا العديد مما عصف بالقضية الفلسطينية حتى نشوب الانتفاضة في ديسمبر ١٩٨٧.

وقد ركزت مجلة البيادر السياسي على التحليلات المتواصلة لما جرى على الساحة الإسرائيلية وخاصة حرب لبنان الأولى والطويلة، والسياسة الداخلية الحزبية الإسرائيلية وما جرى للقضية الفلسطينية في الشتات كما تابعت المجلة سياسة التهويد والاستيطان لمدينة القدس والضفة الغربية التي ازدادت واتسعت في تلك الفترة إضافة الى الملفات الإقليمية والدولية التي بدأت تتصاعد قبل انهيار الاتحاد السوفياتي وتأثيرها على الملف الفلسطيني كما أعطت المجلة منصة لكافة القيادات الفلسطينية المحلية في الضفة

بشكل نقدي في تلك الفترة كتب ذات ابعاد استراتيجية وعسكرية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي والتي صدرت مباشرة بعد حرب أكتوبر عام ١٩٧٣

واعتبر جاك العمل الصحفي في جريدة الفجر الوليدة آنذاك مهنة ورسالة صحفية سامية وخاض صراعا شديدا ومستمتعا مع زملاءه الإعلاميين والمحريين الفلسطينيين في مناهضة الاحتلال وكبت الراي والكلمة الفلسطينية في منتصف السبعينات وقد عصفت احداث جسام وتغييرات كبيرة في صحيفة الفجر ولأول مرة بدأ يفكر وفي سنا مبكرة ٢٥ لإقامة مجلة البيادر الادبي في قلب القدس وبعد ١٧ عام من الاحتلال الإسرائيلي. للمدينة ويعتبر الصحفي جاك خزمو والذي اقام مكتبه في حي شعفاط في القدس لينتقل بعدها الى المدينة القديمة من أوائل الصحفيين الذين وضعوا اللبنة والاسس الأولى للصحافة الأدبية حيث ساعد على تطوير الهوية الفلسطينية في وقتا كان الاحتلال يهاجم وبشراسة هذه الهوية حيث كان الشعب الفلسطيني بأمس الحاجة لبلورة مثل هذه الهوية.

وأسس خزمو واحدة من أهم المجالات الأدبية في القدس آنذاك، إذ كان مناضلاً منادياً بحق الصحافة الفلسطينية ووقف أمام الإجراءات العسكرية الإسرائيلية مطالباً بحقوق الصحفيين وانتصر على الرقابة العسكرية في ساحات القضاء.

وعندما كنت في السنة الثانية من تعليمي في القدس حيث عملت كمراسل صحفيا في خضم



بقلم خالد خليفة  
صحفي ومحرر صحيفة مواقف حيفا

لقد مرة نصف عام على رحيل مؤسس ومحرر مجلتي «البيادر الادبي» و«البيادر السياسي» الصحفي والكاتب جاك خزمو ابن القدس والذي اقتربت حياته بهذه المدينة المقدسة. حيث ولد خزمو في حارة الشرف بالبلدة القديمة في القدس عام ١٩٥١، وتلقى تعليمه في مدرسة مارتن لوثر الإعدادية في المدينة، فيما حصل على شهادة الدبلوم من كلية بيرزيت عام ١٩٧١، وشهادة البكالوريوس في الكيمياء من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٧٣.

حيث قدم مباشرة بعد انتهاء تعليمه الى القدس وكان من المتوقع ان يعمل في حقل الكيمياء والعلوم ولكن شغفه كبير للثقافة والادب استقطبه للعمل الصحفي وفي صحيفة الفجر المقدسية التي أقيمت عام ١٩٧٢ بدأ العمل في القسم الادبي ومراجعة الكتب السياسية والاجتماعية التي استهوتته كثيرا هذا وراجع





بالهدايا وكذا ألك في عيد الفصح المجيد كنا نعود من زياره جيراننا بالبيض الملون والهدايا الاخرى ، وكانوا هم بدورهم يزوروننا في عيد الفطر وعيد الاضحى وكنا نتفانى في اكرامهم وفي تقديم حلويات العيد من الكعك والمعمول وحتى انني اذكر بعض الافراد المسيحيين من جيراننا كانوا يصومون شهر رمضان معنا .

هذه العادة تقلصت بشكل كبير مع مرور الزمن واقتصرت اليوم على المعايدة بالهاتف او عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة وبدون هدايا .

الصحن الدوار: تبادل صحنون الطعام والحلويات بين الجيران كانت عاده مشهوره وسائدة بين الجيران بغضبي النظر عن عرقهم او دينهم، كنا نطلق عليها لقب (الصحن الدوار)، فالصحن يذهب ممتلئ ويعود ممتلئ لكن بصنف اخر، (عيب ان نعيد الصحن فارغ) اذكر انه لم يكن يمر يوما واحد دون تبادل الصحنون التي تكون بانتظار عودتنا من المدرسة . احيانا نلتقي مع ابناء الجيران في الطريق، كل منا يحمل صحننا لبيت الاخر، القطايف وحلاوة السميد والبربارة والريانة واقراص الزعتر والسبانخ وغيرهم الكثير .

وهذه العادة ايضا تقلصت كثيرا بل نادرا ما قد نجدها عند بعض الجيران .

فزعه الجيرة: يشارك المقدسيين بعضهم البعض في الافراح والاتراح حين كانت تقام الافراح في البيوت، كان يحضر جميع الجيران وبدون عزيمة وايام قبل العرس يساعدون في كل شيء بدءا من اعداد الطعام والشرب

والضيافة والتنظيف وانتهاء بالغناء والرقص، و احيانا تخرج العروس من بيت الجيران الى بيت الزوجية دلالة على عمق الصلة والمحبة بين الجيران .

العزاء كان يقام في البيوت ايضا، كان الجيران لا يفارقون بيت العزاء تقريبا ليل نهار يقدمون الطعام والشرب ويشاركون في استقبال ووداع المعزين و احيانا يفتحون غرف بيوتهم لاستقبال معزين جيرانهم ان لزم الامر، اما اليوم فالعرس في قاعة الافراح او الفندق والعزاء ايضا في قاعة مستأجره ولم يعد يساهم الجيران الا بالقليل القليل من المساعدة .

الاستقبال: كانت اغلب النساء لا تخرج للعمل صباحا كما هو الحال اليوم، وكان هناك عاده اسمها (الاستقبال) حيث الجارات يرتشفون القهوة الصباحية مع بعضهم البعض وكل يوم عند واحد منهم، وكانوا يتبادلون اخبارهم واخبار الحي بل حتى اخبار البلد ككل، اليوم اختفت هذه الظاهرة واصبحت مقتصره على تبادل الاخبار والقصص وارتشاف القهوة على الواطس اب والفييس بوك ولا نبالغ اذا قلنا انها استبدلت بالنميمة والغيرة والحسد وغيرها من افات المجتمعات .

اولاد البلد: كان مصطلح اولاد البلد سائدا، حين كان عدد العائلات التي تسكن القدس قليل نسبيا، اما اليوم ومع انفتاح المدينة على محيطها واختلاط الناس والعائلات ببعضها البعض بالتزاوج والعمل والشراكات المتعددة،

سكن وتملك الكثير الكثير من العائلات في القدس وتضاعف عدد سكانها ولم يعد هذا المصطلح شائعا بل ويمكن القول انه استبدل بمصطلح اخر (سكان المدينة او سكان البلد) . الهبة: من الامور التي كانت ولا زالت في القدس هو هبه الناس لعمل الخير والايثار، وغالبا ما يهب الناس في القدس للنجدة وللمساعدة العينية والمادية اذا ما لزم او اذا ما طلب منهم، رأينا ذلك جليا في اكثر من مره وفي اكثر من مرحله كان اخرها في بداية جائحه كورونا حيث تضافرت الجهود وفي اكثر من موقع واكثر من تجمع لحشد الطاقات وجمع الاموال والتبرعات والطرود الغذائية والطبية وتوزيعها على عائلات المدينة المعوزين .

وهنا لا بد من ان اذكر مبادرة مجموعه من ابناء المدينة وانا منهم حيث شكلنا سويا قبل حوالي السنتين تجمعا اسميناها (المجتمع المقدسي) يربطنا ببعضنا صداقه ومحبه واحترام متبادل والاهم حينا جميعا للقدس وحرصنا عليها، نتبادل الافكار والآراء وندير النقاشات فيما بيننا على احدى منصات الواطس اب .

كان لهذه المجموعة ايادي بيضاء في اكثر من حدث وفي اكثر من موقع وتدخلات ايجابية هنا وهناك ، واحده منها كانت ابان انتشار وباء كورونا في شتاء العام المنصرم ٢٠٢٠، حيث تداعى افراد المجموعة فيما بينهم بجمع مبلغ من المال لا بأس به، لمساعد بعض الاجسام الضعيفة في القدس وكان على رأسها القطاع الصحي .

تكررت هذه الهبه اكثر من مره ولأكثر من هدف وبدون اي طلب من احد فقط احساسنا او معرفتنا ان هناك من يحتاج الى مساعده ماديه او غير ماديه، هذه الهيات ان دلت على شيء فإنها تدل على الأصالة والرقى في التعامل بين ابناء البلد الواحد وابعثادي هذه الصفة او العادة ان صح التعبير كانت ولاتزال وستبقى في وجدان وعقل وقلب اهل القدس .

## شخصية العدد

### الدكتورة خلود جمال الخياط الدجاني



البروفسور في طب المجتمع والصحة العامة والإدارة والسياسات الصحية - جامعة القدس: كلية الصحة العامة وكلية الطب (حرم ابو ديس)، ومعهد الطفل (حرم بيت حنينا). رئيسة الجمعية الأهلية للمعاقين بصريا في القدس، ومقرر المجلس العلمي لطب المجتمع في المجلس العربي للاختصاصات الصحية .

المرأة العربية الادارية المتميزة للعام ٢٠٠٤، عضو منتخب في مجلس الاتحاد العالمي للجامعات (٢٠٠٤ - ٢٠٠٨)، عضو منتخب في الهيئة الادارية للمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين (منذ ٢٠٠٨)، دكتورة في الطب والجراحة (١٩٨٢)، دكتورة في العلوم والسياسات والإدارة الصحية (٢٠٠٨). حاصلة على دكتوراه أكاديمية في السياسات والإدارة الصحية ٢٠٠٨، ودكتوراه مهنية: شهادة الاختصاص الطبي العليا في صحة و طب المجتمع/ الإدارة الصحية ١٩٩١، وماجستير في الإدارة الصحية ١٩٨٨ (المرتبة الأولى في الدراسات العليا)، ولقب دكتورة في الطب البشري (MD) ١٩٨٢ (امتياز)، وعلى شهادات

تقدير وتفوق وتميز مختلفة وعلى شهادات التفوق في التحصيل الأكاديمي، والجهد العلمي والمشاركة في المؤتمرات العلمية والبحثية، وعلى العديد من الجوائز التقديرية، وجائزة محمد بن راشد آل مكتوم للفوز في فئة المرأة العربية الادارية المتميزة. بين الدول العربية باختيار جامعة الدول العربية في عام ٢٠٠٤، وتسمية احدى النساء العظيمات في القرن الحادي والعشرين. نشرت ما يزيد عن ٢٨ من المقالات والأبحاث المحكمة، والعديد من الكتب ودليل لمعالجة المدمنين، ورسالة دكتوراه في السياسات الهادفة إلى منع انتشار السلوك الغير صحي (بين طلبة المدارس)، وقامت بإعداد كتب ب ٤٠ اداة فحص لطلبة المدارس لاكتشاف مشاكل القراءة والكتابة واللغة الانجليزية والحساب والتفكير، وتقديم أبحاث وأوراق عمل وملخصات مختلفة في مجالات تطوير القطاع الصحي والتعليمي ومعالجة المشاكل الادارية والمجتمعية. كما شاركت في العشرات من اللقاءات العلمية، الندوات، ورشات العمل، المؤتمرات الوطنية والإقليمية والعالمية، وتقديم أوراق العمل والأبحاث المختلفة حول تطوير القطاع الصحي، والوضع الصحي، ووضع المرأة وتمكينها، ووضع الأطفال الصحي والتعليمي، وتعلم وتطور الطفل، والتطوير المجتمعي وتحقيق السلام العادل

عملت في وزارة الصحة الاردنية (١٩٨٤ - ٢٠٠٦)

وفي جامعة القدس - (١٩٩٤ - الان)

تبوأ منصب أستاذ في صحة وطب المجتمع والادارة الصحية في جامعة القدس وتم تكليفها العمل كقائم بأعمال رئيس الجامعة،

نائب الرئيس للامناء والرئاسة، ونائب رئيس تنفيذي، العميد المؤسس لكلية الصحة العامة في الجامعة، ومديرة مكتب الرئيس للشؤون الفنية وللتعاون الدولي، وعميد كلية البنات. وشاركت كعضو في مجالس الجامعة الرئاسية والإدارية والأكاديمية والبحثية المختلفة واللجان التطويرية المتنوعة، وكرئيسة في مجالس الكليات واللجان الإدارية والبرامج الأكاديمية والمشاريع البحثية .

مجالات الاهتمام: الصحة العامة وطب المجتمع، السياسات العامة والتطور الفكري، إدارة الخدمات والمؤسسات العامة، الصحة العالمية، تطوير القطاع الصحي، السياسات الصحية، التربية والتعلم، والتربية الخاصة، والاهتمام بالأطفال والناشئين وتعلمهم وتطورهم، الرعاية الصحية الشمولية الايجابية للطفل وتعلمه، الطفولة المبكرة، تعلم وسلوك طلبة المدارس، البيئة السليمة وغير السليمة لنشئة الاطفال والشباب، التربية الاسرية، إدارة المشاريع، التخطيط وفق الأهداف، تنمية القوى البشرية في الحقل الصحي والتعليمي، جودة الأداء، صحة المرأة والطفل، المرأة والتنمية، الشباب والصحة والتنمية، العقاقير الخطرة والتدخين، التعليم المستمر، بناء السلام وحل النزاع وتحقيق العدالة .

العضوية في لجان وطنية ونقابات مهنية وجمعيات خيرية وهيئات تعاونية:

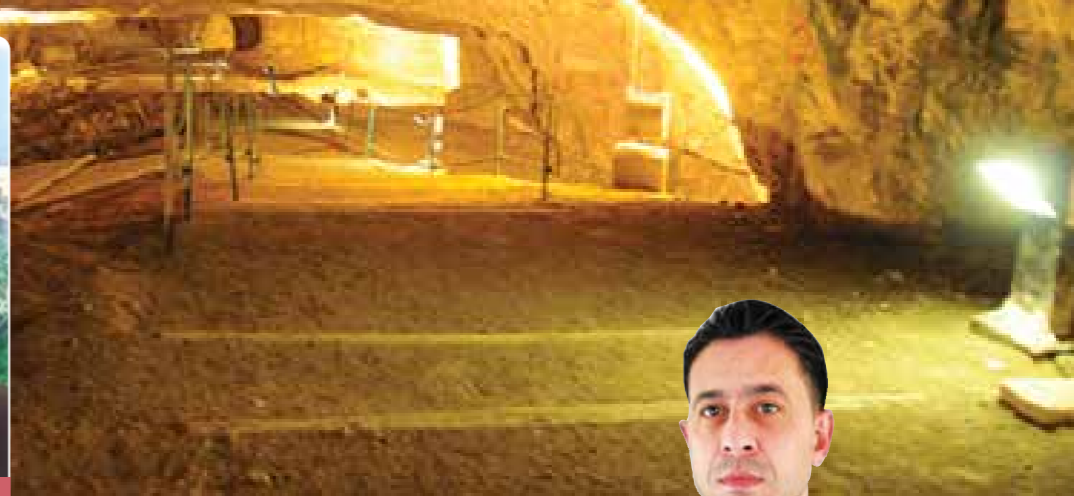
المشاركة في تأسيس اللجان الوطنية في التنمية المجتمعية، وتعليم المكفوفين، وتعلم وصحة الطفل، وتمكين المرأة، تمكين ودعم الاطفال في مجتمعاتهم المختلفة، والصحة العامة، والاستراتيجيات الوطنية للمرأة والطفل، والتأهيل المجتمعي وتطوير القطاع الصحي. والمشاركة في عضوية نقابات الأطباء وأخصائيين الصحة العامة وجمعيات الإدارة الصحية. والمشاركة التطوعية في مجالس الآباء والحملات الشعبية والمؤسسات التأهيلية والجمعيات الخيرية المعنية بالتنمية والصحة والتربية والسلام. وغيرها!



# “مغارة القطن” شاهد تاريخي معاصر للمقدسيين



تقرير الفنان: محمد الشنطي



الباحث المقدسي إسماعيل الدباغ  
:ل: القدس بتجمعنا

- خزن فيها المقدسيون القطن لسنوات عديدة، واستخدمت حجارتها في بناء ساعة القدس الدقاقة في باب الخليل.

يعد المشهد السياحي والأثري في الأراضى المقدسة عموماً والقدس خصوصاً حاضرة تاريخية تشرح بإسهاب عن ماهية الحقبات التاريخية التي مرت بها البلاد، والمحطات الحضارية والانسانية المتعاقبة التي استطاعت ان تخلق وقائع تاريخية مكانية متجددة، وذلك ينطبق بالطبع على الوضع

الحالي الذي نعيشه، وإذا نظرنا بامعان الى صفحات التاريخ الفاتحة قبل قرون لوجدنا مدى التغيرات الشكلية والجوهرية والتعريفية لاهم المواقع والاماكن الأثرية في مختلف أرجاء الوطن، ففي كل حقبة زمنية عزم صناع القرار فيها على اضعاف لمسات خاصة بالرؤية والابدولوجية الخاصة بهم، لتصبح واحدة من المسلمات البديهية التاريخية، فكل كان له رواياته وأقاويله وتخميناته الخاصة به، والمستمدة من القصص التي تخدم مصالح المرحلة، والتي بتسا في حيرة من النفي او التصديق بها نظرا لقلّة الاكتراث الجماهيري بتلك الكنوز التي نمر بجانبها كل يوم ولا نشعر بقيمتها التاريخية، نظرا للاهتمامات الحياتية اليومية، عزيزي القارئ: لا يمكن للمرء ان يصنع حضرا او مستقبلا مشرفا دون العودة الى جذور التاريخ الخالدة حتى يومنا هذا، فتاريخنا العربي جدير بأن يبلى لنا مستقبلا حضاريا ننع من خلاله برحاء وازدهار فكري تاريخي عريق، اذ يتعذر علينا ان ننعم بكنوزنا

يسعدنا في الحلقة ان نستضيف الباحث المقدسي اسماعيل الدباغ الذي تفضل مشكورا بإيفادنا بمعلومات تاريخية بحثية تشير الى ماهية مغارة القطن المسماة بمغارة «سليمان» حاليا، فقد اخترنا في هذه النشرة واحدة من المعالم السياحية التاريخية الواقعة في قلب المدينة المقدسة. انها مغارة القطن الواقعة بين باب العامود وباب الساهرة والتي تمتد على مساحة ١٠٠٠ متر مربع، حيث تستخدم حاليا لاجياء المناسبات اليهودية مثل «عيد الانوار» وتنظيم مهرجانات صيفية وعروض فلمية يتناول فيها الرواية اليهودية. اضافة الى بعض الاضافات الديكورية الحديثة التي أضفت نوعا من النمط المعاصر في قلب الكهف ممثلة بالاضاءة بأنواعها، وبعض الشاشات العرضية وفنون التركيب المعاصرة، وهذا يحدث بالطبع في شهر حزيران من كل عام، كما انه ومن الجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية قامت مؤخرا باقتطاع جزء من مساحة الحديقة المحاذية للمغارة وتخصيصها

كمعبر للحافلات والسيارات اثناء المناسبات والزيارات للمكان، كما تم استخدام احدث الوسائل التقنية في ضبط حركة السيارات والمرور بالموقع.

## مغارة القطن:

مقدمة تاريخية: منها استخراج هيرودس الأدومي حجارة اسوار القدس ومن حجارتها حصن صلاح الدين الايوبي أسوار المدينة وفي أيام المماليك خزن المقدسين القطن فسميت مغارة القطن ومنها أيضا خرجت حجارة بيوت القدس الفاخره فسميت «مغارة الملوك»، الى الشرق من باب العمود كهف عظيم يمتد تحت المدينة الى مسافة ٢٣٠ متر. وهذا الكهف أسفل جبل «بزيتا» الممتد داخل اسوار المدينة والقريب من باب الساهرة وقد دعا مؤرخو العرب هذا الكهف «مغارة الكتان» أو «مغارة القطن» والارجح ان الحجارة التي بني منها هيكل سليمان قطعت من هذا الحجر. ويرى الداخل الى هذا الكهف أماكن المصايح التي

كان قاطعو الحجارة يستنبون بها، تم اكتشاف الكهف بالصدفة في ربيع عام ١٨٥٤ من قبل الكاهن المبشر الأميركي، جيمس تيرنر باركلي، بينما كان في نزهة مع أبنائه برفقة كلبهم الذي تسلل من فتحه صغيرة ودخل الكهف، وأعيد فتحه في وقت لاحق، خلال الاحتلال الانجليزي لفلسطين، تم استخراج حجارة المغارة الكبيرة من الصخر فيها وإرسالها إلى مختلف البلدان لتكون بمثابة حجر الأساس لنصب المحافل الماسونية.

هنالك أساطير تقول أن الفيالق الرومانية، تحت قيادة تيتوس، وضعت القدس تحت الحصار، حيث ان كهنة المعبد المقدس خبثوا أواني وأدوات الهيكل في أعماق الكهف. وإذا صح ذلك، فإن هذه الكنوز لم يتم اكتشافها بعد.

في العام ١٥٤٢ رمم السلطان سليمان القانوني أسوار المدينة من حجارتها وأغلقها بعد ذلك





جهة باب الخليل يستريحون ويشربون ومن ثم يدخلوا المدينة، كما ان الخليفة عمر بن الخطاب قد دخل القدس واستلم مفاتيحها من خلال باب الخليل لذلك سميت الساحة الداخلية بإسم ساحة عمر بن الخطاب إستتكر الأهالي المقدسية القرار بعنف، إلى أن أعلن «ستورس» الحاكم العسكري نقل الساعة ونصبها على برج صغير بشع التصميم بُني على الساحة المقابلة لمبنى بلدية القدس خارج الباب الجديد. وبعد أن استقبح تلك الفعلة كل من شاهد البرج الجديد اضطر ستورس لهدمه ونقل الساعة إلى المتحف البريطاني في لندن.



المراجع والمصادر المعلوماتية:

- مصطفى مراد الدباغ - بلادنا فلسطين.
- مجير الدين الحنبلي العلمي - الانس الجليل.
- هيرمان اسرائيل. ١٩٨٩ محاجر الملك سليمان.

وسوق طريق مأمن الله تتفرع عن سوق باب الخليل، وتسير باتجاه مأمن الله، حيث كانت هذه المنطقة من أوسع الأسواق الكائنة خارج المدينة، وهي اسواق عربية فيها عدد كبير من المكاتب والوكالات والبنوك والمخازن والمصالح الحكومية وغير الحكومية، وإذا ما سرت فيها في أية ساعة من ساعات النهار والليل، وجدت السيارات مصطفة على جانبيها.

مناسبة البناء:

لهذه الاسباب وإحتضالا باليوبيل الفضي لاعتلاء السلطان عبد الحميد الثاني عرش الامبراطورية العثمانية.

تقرر بناء ابراج تحمل اعلاها ساعات تؤرخ لهذه المناسبة لذلك بني برج وساعة يافا وعكا ونابلس والقدس، استغرق بناء برج وساعة القدس الدقاقة سبع سنوات واكتمل البناء في العام ١٩٠٩ وقد جلبت الحجارة من مغارة القطن المحاذية لباب العامود، وتم تفكيك البرج والساعة في العام ١٩٢٢ ابان الاحتلال البريطاني وهذا البناء وان بقي فهو تأكيد يؤرخ تاريخ المسلمين في مدينة القدس.

فقد بلغ ارتفاع برج الساعة ١٣ مترا. وهو في هندسته العمرانية اسلامي التصميم مع بعض الحداثة. وبلغت تكاليف إنشائه حوالي ٢٠ ألف فرنك فرنسي. وكان يستقبل القادمين إلى المدينة من جهة يافا والخليل، وشمل أربع ساعات يراها السكان من مختلف الجهات الاربعه وبقي المقدسيين يسمعون دقات الساعة كل ستون دقيقة حتى هدمها الانجليز من خلال جمعية، «محبى القدس» وقررت ازلتها والاسواق المجاورة له بحجة قباحة البرج وإظهار جماليات سور المدينة عام ١٩٢٢.

الهدف من هدم الساعة:

يكمن الهدف من هدم الساعة ابان العهد البريطاني: إزالة المعالم الاسلامية من جهة باب الخليل سيما وان الانجليز قد هدموا ايضا سبيل عبد الحميد الذي كان قائماً امام البوابة مباشرة، حيث كان زوار القدس من

الموقع والذي تم ذكره في النص التوراتي وقصة هروبه الى أريحا عن طريق هذا الكهف خلال الحصار البابلي للقدس في عام ٥٨٦ ق.م.

استخدامات المغارة في السابق:

ان الاستخدام الأساسي للكهف كان تزويد مدينة القدس بالحجارة ذات النوعية الجيده «الجير الصخري الصلب».

بلا شك ان الحجارة قد تم قطعها خلال فترات طويلة جدا ولكن لا يمكن تحديد زمن حفرها واستخدامها، كما تم من خلال المؤرخين وعلماء الآثار من الأجيال المختلفة. ان تحديد زمن استخدام الكهف الى عهد الملك سليمان ليس تاريخيا لأن شخصية الملك سليمان بذاتها لم تحدد تاريخيا بالمعيار الزمني، كما ان هنالك اسطورة بناء هيكل سليمان ومع ذلك، لا يوجد أي دليل تاريخي أو أثري يدعم هكذا ادعاءات.

ساعة القدس الدقاقة

بنيت من حجارة مغارة القطن

لمحة تاريخية:

لقد ازدهرت القدس مع خروج المقدسيين من داخل اسوار البلده العتيقة واقاموا الاحياء العربية الفاخره كحي البقعة والطالبية ونشطت الحياة الثقافية في المدينة فكان لباب الخليل والمنطقة المحيطة به نصيب كبير.

من ملامح هذا الازدهار، سوق باب الخليل إلى الجنوب من الباب المذكور، حيث كان في القسم الجنوبي منها فيما مضى خندق ملاصق للسور، حيث طمرته البلدية وجعلته سوقاً. ثم انقلب إلى موقف عام للسيارات والباصات، يقابله في الناحية الثانية عدد كبير من الحوانيت والمطاعم والدكاكين التي تباع فيها الخضار، فكان خارج بوابة الخليل شارع ذو صفين، الصف الأيمن منه اي من باب الخليل ففيه المخازن المعدة لبيع الأقمشة والملبوسات والمقاهي والصيدليات، والى اليسار منه بعض المطاعم والمطابع والبنوك.



ووثق ذلك في كتابه «مدينة الملك العظيم» عالم الآثار الفرنسي «كليمون جانو» في العام ١٨٧٢ قام بأعمال البحث داخل الكهف، مؤمناً بإعتقاد «باركلي»، وربطه مع «هيكل سلمان»، كشف عن حفر بارزة في احدى الزوايا للكهف تحتوي على مجسم لحيوان خراي في مجنح، مشابه للمنحوتات المجسمة في العصور الأشورية والبابلية في منطقة الشرق القديم، مما جعل جانو يذهب بعيدا بتفسيراته وتقويلاته بحيث ربطها بطريقة مباشرة للنص التوراتي حول وجود الحيوان الخراي في هيكل سليمان وقام هذا العالم بالذهاب بعيدا بتفسيرات حيث ادعى بأن هذا النحت مستوحى من مجسم المجنح الأسطوري والذي ذكر في العهد القديم والموجود في قدس الأقداس داخل معبد سليمان حسب ذكره.

في أماكن معينة داخل الكهف نلاحظ علامات كتبت بالفحم باللغات العربية واليونانية والأرمنية الإنجليزية. لقد تبلوت أفكار توراتية عديدة حول هذا الكهف وتم سردها كحقيقة تاريخية حول علاقة الملك «صديقاهو» في هذا

ظهر اسم المغارة «مغارة القطن» أيضا في خرائط مسوحات فلسطين والتي قام بها صندوق «اكتشاف فلسطين» في عام ١٨٧٢ من قبل الكابتن كلود كوندري. ان الاسماء المتعدده للكهف «كهف صديقاهو»، «مقالع الملك سليمان»، «الكهوف الملكية» «مغارة سليمان»، لم توثق تاريخا خلال النصف الثاني للقرن التاسع عشر أي بعد اعادة إكتشافه مجددا، من قبل مستشرقين ودارسين للآثار الفلسطينية عامة والقدس خاصة، حيث أطلقوا العديد من الاسماء على مواقع أثرية في القدس كقلعة القدس التي اسموها «برج داوود»، وهم متأثرون بالرواية التوراتية والتي جعلتهم يربطوا ما بين هذا الكهف والروايات التوراتية المختلفة.

مراحل الاكتشاف:

ان الكشف واعادة التعرف على مغارة القطن قد تم في في العام ١٨٥٤. الطبيب الامريكي المبشر بركلي الذي أوجد نقاش مثير للجدل حول الكهف وعلاقته بنصوص العهد القديم

لتفتح مجددا في العام ١٨٥٤، حيث بنيت من حجارتها ساعة القدس الدقاقة في باب الخليل، والتي هدمها الانجليز حين احتلوا القدس في العام ١٩١٧.

الدخول الى المغارة:

يدخلها الزائر بمدخل طبيعي بدأ بحفره منذ فترات زمنية قديمة. ويمتد الكهف لمسافة ٢٣٠م تقريبا تحت مستوى بيوت حارة السعدية والتي بنيت على جبل «بزيتا» الكنعاني داخل البلده القديمه ويرتفع سقف الكهف ١٥م ونشاهد هذا الارتفاع الشاهق للكهف في طريقنا الى باب الساهرة ليشكل حدود السور الحالي. المساحة الاجمالية لهذا الكهف حوالي ١٠٠٠م مربع وهي المساحة المتاح للزوار دخولها.

ذكرها مجير الدين الحنبلي العلمي قاضي القضاة في العصر المملوكي في أوائل القرن الخامس عشر ميلادي تحت مسمى «مغارة القطن» حيث خزن سكان المدينة القطن فيها لسنوات عديدة.



## مقدسيون في الذاكرة

### نهاد أبو غربية

هو تربوي فلسطيني، يُعتبر من أبرز رجالات التعليم الفلسطينيين في القرن العشرين، وهو مؤسس الكلية الإبراهيمية في القدس عام ١٩٤٥.



#### مناصبه وأعماله:

انتدب من قبل الحكومة الأردنية للعمل مع الصليب الأحمر لمساعدة اللاجئين في مدينة أريحا خلال نكبة فلسطين حيث أنهى انتدابه مع الصليب الأحمر وعاد إلى عمله في الكلية الإبراهيمية انتخب كعضو في بلدية القدس واستمرت عضويته في البلدية لمدة ست عشرة سنة بعد أن قام الاحتلال بحلها رغم أن أعضائها لم يعترفوا بهذا الحل، وقد حاولت بلدية القدس الإسرائيلية ضم بعض الأعضاء إليها إلا أنهم رفضوا ذلك بشدة لأن قبولهم العضوية في بلدية القدس الإسرائيلية يعني قبولهم بالاحتلال.

شغل عدة مناصب وكان عضواً في الكثير من المؤسسات منها:

- مجلس الهيئة الإسلامية العليا.
- مجلس أمناء كلية العلوم ومجلس أمناء كلية العلوم الإسلامية في أبو ديس.
- انتخب رئيساً للهيئة الإدارية لمدارس القدس الخاصة.
- المجلس الإداري لرابطة الجامعيين في الخليل عند تأسيسها.
- المجلس الإداري للمدرسة الصناعية في القدس التابعة للجنة اليتيم العربي.

#### وفاته:

توفي في عام ٢٠٠٩ عن عمر ناهز ٩٦ عاماً، ونعاه الرئيس الفلسطيني محمود عباس «تلقينا ببالغ الأسف والتأثر، نبأ وفاة المرحوم، الذي كرس

#### بداياته:

ولد نهاد أبو غربية (أبو وجدي) في القدس عام ١٩١٢، وبحكم عمل والده في بلدية القدس، بقي فيها ودرس في مدارسها. تخرج من الكلية العربية، وحصل على درجة البكالوريوس من جامعة لندن في المملكة المتحدة.

#### تأسيس الكلية الإبراهيمية:

كان حلم نهاد أبو غربية بناء كلية كبيرة لخدمة وتعليم طلبة القدس ولكنه لم يكن يملك المبلغ الكافي لبناء كبير كهذا. فاشترى مبنى صغير وحوله لفندق وعمل بالسياحة كما اشترى مزرعة وعمل فيها حتى استطاع جمع مبلغ من المال واشترى أرض ٨ دونمات في القدس ودخل بسببها بصراع مع الاحتلال الإسرائيلي حيث تلقى امر بمصادرة الأرض حتى تمكن من الحصول على الأرض وباع كل أملاكه وبنى الكلية الإبراهيمية في القدس.

الكلية الإبراهيمية تضم كافة المراحل التعليمية حتى التعليم الجامعي، حيث تقسم إلى ثلاثة أقسام، قسم يضم الصفوف من التمهيدي حتى التوجيهي، القسم الثاني عبارة عن كلية المجتمع الإبراهيمية، القسم الثالث كلية وجدي أبو غربية للتعليم الجامعي.

رفض أبو غربية تدريس المنهاج الإسرائيلي في الكلية وكان هدفه ان يضم ويعلم طلبة القدس وكان دائماً يقول: «تعلموا... تعلموا... العلم سلاح لكم في المستقبل.»

## موقع من بلدي



### بيت إم الميس

قرية عربية تقع إلى الغرب من مدينة القدس، وتربطها طريق معبدة ثانوية بطريق القدس - يافا وبقرتي صوبا والقسطل، وتربطها طرق ممهدة بقرى كسلة وعقور وبيت محسير ودير عمرو وخربة العمور.

أما عن تسميتها عبر التاريخ بهذا الاسم: فلفظلة (أم) في السريانية تعني (ذو) أو (ذات)، و(الميس) شجر من الأشجار الحرجية، وهو أيضا نوع من الزبيب ومفردة (ميسة).

نشأت بيت أم الميس على مرتفع جبلي من جبال القدس، وتحيط بها الأودية من جهات ثلاث، فوادي الحمار أحد روافد وادي الغدير في الشمال، ووادي المربع في الشرق، ووادي أم الميس في الغرب. وقد اكتسب موضع القرية أهمية عسكرية دفاعية لارتفاعها بمقدار ٦٥٠م عن سطح البحر من جهة، ولإحاطة ثلاثة أودية بها من جهة ثانية. وتحد أراضي القرية من الجنوب الشرقي نحو الشمال الغربي.

في الجبهة الجنوبية من القرية حيث امتدت بساتين الفواكه وكروم العنب على المنحدرات الجبلية.

كان في بيت أم الميس نحو ٧٠ نسمة عام ١٩٤٥. وقد احتل اليهود هذه القرية في عام ١٩٤٨، وطردوا سكانها العرب منها، ودمروا بيوتها، ثم أقاموا مستعمرة «رامات رازئيل» على أراضيها.

بنيت معظم بيوت القرية من الحجر، وهي قليلة العدد، وتتظم متلاصقة بعضها ببعض على شكل شبه منحرف. وكان نمو القرية بطيئاً من الناحية العمرانية، إذ لم تتجاوز مساحتها الدونمين في عام ١٩٤٥. وقد زحفت البيوت في نموها نحو الجنوب الشرقي متسلقة منحدرات الجبل الذي أقيمت القرية عليه. وكانت بيت أم الميس خالية من المرافق والخدمات العامة. وتوجد في جنوبها الغربي عين الشرقية وعين الجرن اللتان تزودان القرية بمياه الشرب. وتكثر الخرب الأثرية حول القرية مثل خرب الجبعة والصغير والسلطان إبراهيم والأكراد.

تبلغ مساحة أراضي أم الميس ١,٠١٣ دونماً، وكانت جميع أراضيها لسكانها العرب. وقد استغلّت أراضيها بزراعة الحبوب والفواكه إلى جانب استعمال أجزاء منها لرعي الأغنام والماعز. واعتمدت الزراعة على مياه الأمطار والعيون، وتركزت معظم الأراضي المزروعة

#### المراجع:

مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين: ج ٨، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.  
موقع «فلسطين في الذاكرة»



# المشهد الفني بهيون الفنان المقدسي مالك زيلح

مؤسس نادي الفنانين التشكيليين بالقدس



## أعماله الفنية بين التكميلية والسريالية وأدوات الميثولوجيا

يشكل موضوع الثقافة والفنون أهمية كبيرة في حياة المقدسيين ، بما له من دلالات إبداعية تعكس وبشكل كبير رموز التنوع البصري وأدوات التميز الأدائي ، وبالطبع فإن لكل رمز فني أرائه وتطلعاته الخاصة به ، واطره المنهجية المتبعة ، ففي هذه النشرة إلتقينا بفنان مقدسي حاول ولا يزال يحاول نسج روح التغيير نحو الافضل في ميدان الفن البصري ، محققا نجاحا ملحوظا في بناء مجموعات فنية مقدسية متعاونة ساهمت الى حد كبير في تنشيط الحراك الفني المقدسي ، القدس بتجمعنا في حوار شامل مع الفنان المقدسي مالك زيلح ورؤيته الخاصة بالواقع الفني المحلي.

الفنية والجماعات الفنية كان اخرها المعرض الشخصي الثالث (اسطورتري) عام ٢٠٠٨ القدس • شاركت بالعديد من المعارض الجماعية على المستوى المحلي والعربي والعالمي. • نظمت واشرفت على العديد من المسابقات الفنية للأطفال والمعارض الفنية للفنانين الشباب • عمل مدرسا ومحاضرا للفنون الجميلة منذ العام ٢٠٠٢ حتى اليوم • ساهمت بتأسيس العديد من المراكز

وحده يحيى الانسان) ٢٠٠٦ القدس • المعرض الشخصي الثالث (اسطورتري) عام ٢٠٠٨ القدس • شاركت بالعديد من المعارض الجماعية على المستوى المحلي والعربي والعالمي. • نظمت واشرفت على العديد من المسابقات الفنية للأطفال والمعارض الفنية للفنانين الشباب • عمل مدرسا ومحاضرا للفنون الجميلة منذ العام ٢٠٠٢ حتى اليوم • ساهمت بتأسيس العديد من المراكز

التقدير من مؤسسات ومراكز فنية تقديرا لمساهماتي بتفعيل المشهد الفني

س٢ : ماذا عن تجربتك بتأسيس نادي الفنانين التشكيليين واهم الإنجازات التي تحققت ؟

لقد بدأت فكرة تأسيس جسم فني يحتضن الحركة التشكيلية المقدسية بعد انتهاء احتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية بالعام ٢٠٠٩ ، فكانت فكرة تأسيس نادي للفنانين التشكيليين بمدينة القدس الهاجس والموضوع الرئيسي لحوارات ومناقشات الفنانين المقدسيين نتيجة لشعورنا بالتهميش والعزلة اثناء تنفيذ الاحتفالية ، وتجميد دور رابطة الفنانين التشكيليين ، حيث استمرينا بالمناقشات وطرح الأفكار والمبادرات على مدى عام كامل انتهت بإعلان عن تشكيل النادي بالعام ٢٠١١ بمبادرة مجموعة كبيرة من الفنانين المقدسيين بشكل عام والفنانين الشباب على وجه الخصوص . وتم انتخابي لرئاسة النادي لدورتين متتاليتين عملت خلالها مع زملائي أعضاء الهيئة الإدارية للنادي على تنظيم مجموعة من الأنشطة الفنية المتنوعة ومن أبرزها الأنشطة التالية: - معرض ومزاد نادي الفنانين التشكيليين الأول والذي شارك به فنانين فلسطينيين من كافة مناطق تواجد الشعب الفلسطيني بالداخل والضفة الغربية وقطاع غزة والشثات وبالتأكيد من القدس

المشاركة بمزاد الأمل في الولايات المتحدة الأمريكية على مدى ٣ سنوات متتالية - إعادة إحياء معرض الربيع ( الذي كانت تنظمه رابطة الفنانين التشكيليين وتقدم من خلاله الفنانين الشباب للجمهور ) حيث جال المعرض أربع مدن فلسطينية وهي القدس بيت لحم ورام الله والناصره. - تنظيم أكثر من ١٠ معارض جماعي لأعضاء النادي بمناسبات ثقافية ووطنية مختلفة - إطلاق برنامج لقاء مع فنان

لتعريف الفنانين الشباب برواد الحركة التشكيلية الفلسطينية - تنظيم مجموعة من الجولات الميدانية للمتاحف والمعارض - تنظيم مجموعة من ورشات التدريب الفنية لصقل المواهب التشكيلية - تنظيم مجموعة من الأنشطة الثقافية الاجتماعية كان أهمها أمسية وافطار رمضاني وزيارات اجتماعية وميدانية لمراسم الفنانين المقدسيين

س٣: ماذا عن الاساليب الفنية التي استخدمتها حتى اللحظة؟

كطالب فنون مررت بالعديد من التجارب الفنية اثناء الدراسة الجامعية مثل الانطباعية والتكبيبية والسريالية وبعد التخرج انتجت مجموعته من الاعمال ضمن المدرسة الرمزية ومن ثم تنوعت بالأساليب الفنية حتى استقرت على نمط وأسلوب فني خاص بي من خلال العناصر التي اوظفها بالعمل والخامات والتقنية التي اتبعها. وقد شكلت تجربتي بتوظيف الخبز العربي (الشراك) منعطفا هاما في مسيرتي الفنية التي تنوعت تجاربي بها ما بين التصوير بالألوان (الزيتية والاكريلك) والرسم بالرصاص والحبر وكذلك الاعمال المنتجة بخامة الطين والاعمال المنتجة بخامات متعددة مثل القماش والشمع والرمل ونجارة الخشب وغيرها من الخامات.

س ٤: ما هي اهم الموضوعات الفنية التي تتناولها في أعمالك الفنية؟

منذ فترة الدراسة الجامعية والمواضيع الإنسانية الجدلية تشغل مواضعي الفنية العديد من المحاور فمثلا مشروع تخرجي كان رحلة بحث في القيم التي توحد الإنسان كإنسان بغض النظر عن الصفات التي تتبع إنسانيته مثل عرقه دينه هويته جنسيته وسياسته وبيئته الاجتماعية ، ثم اهتمت بموضوع القيم الروحية للإنسان

والصراع الداخلي الذي يعيشه الإنسان ما بين روحه وجسده وقد اشغلت بالميثولوجيا فترة زمنية كبيرة ، ومع زيادة الخبرة والنضوج الفني بدأت بالاهتمام بمواضيع تلامس وتحاكي حياة الانسان المعاصر كالحروب ومفهوم الانتصار والصمود من منظور سياسي ومن منظور انساني كصراع الانسان مع مرض السرطان ودلالات متعددة وذاكرة المكان وغيرها من المواضيع التي ترتبط ارتباطا مباشرا بالإنسان كعنصر محوري ومركزي بأعمالي .

س ٥: كيف تقيم المشهد الفني في ظل جائحة كورونا؟

مما لا شك فيه ان القطاع الفني تأثر كمعظم القطاعات بالجائحة وتعرض لخسارة كبيرة على مستوى تسويق المنتج الفني، ولكن من اهم ما افرزته الجائحة بالنسبة للمشهد الفني انها كشفت مدى هشاشة الأمان الاقتصادي للعاملين بهذا القطاع ومدى التهميش الذي يعانيه هذا القطاع من قبل المؤسسات المختصة والنظم الحاكمة، واعتقد ان الكثير من العاملين بهذا القطاع سيضطرون الى اللجوء لقطاعات أخرى لمساندتهم اقتصاديا .

س ٦: بحسب رأيك كفنان هل المؤسسات الثقافية المقدسية تمنح الفنان الناشئ والمخضرم الفرصة الحقيقية لعرض أعماله للجماهير؟

تعاني الحياة الثقافية والفنية بمدينة القدس في معظم القطاعات العديد من المعوقات والتهميش نتيجة لطبيعة الظروف الاستثنائية التي تعيشها المدينة، والمتابع للمشهد الفني الفلسطيني بشكل عام يلمس بوضوح الفارق الكبير بالكم والنوع ما بين المشهد الفني بالقدس وقريته برام الله ، ان تهيمش وضعف المشهد الثقافي بالقدس يعود للظروف الاستثنائية التي تعيشها المدينة ، ولكن لا يمكننا اعفاء المؤسسات



## تقرير الفنان: محمد الشنبي

س ١: حدثنا بإيجاز عن مشوارك الفني وصولا للفترة الانية من حيث المعارض الجماعية والشخصية؟  
• درست الفنون الجميلة بجامعة القدس خلال الفترة الواقعة ما بين ١٩٩٨ - ٢٠٠٢ • اقامت معرضي الشخصي الأول (البداية) عام ٢٠٠٤ والذي نظم في عدة مدن فلسطينية هي (القدس / بيت لحم / رام الله)  
• المعرض الشخصي الثاني (ليس بالخبز



## مقام النبي موسى بين دقة المعلومات وأهمية المكان

لقد بدا واضحا انه وبالرغم من التوجه العام نحو ادوات التكنولوجيا الحديثة من اخبار ومعلومات وتقارير، الا ان الصحافة المطبوعة ورقيا لا تزال حاضرة في مجتمعنا المحلي، وكلنا فخر واعتزاز بقراءنا الاعزاء المتابعين لمقالاتنا الصحفية، اذ ورد في نشراتنا السابقة تقرير خاص بمقام النبي موسى، حيث تواصل معنا أهل المكان والتقينا بالاخت سناء سمير الدجاني الداودي والتي بدورها تفضلت مشكورة بتزودنا بمعلومات تاريخية قيمة، فمن دواعي سرورنا ان ننشر في هذه النشرة بعض الاضافات والتعديلات المعلوماتية، فبخصوص إسم الجد الذي أوكلت له سدانة وحماية مقام النبي داود فهو (الشيخ أحمد علاء الدين الدجاني) والمدفون في مقبرة مأمّن اللّٰه التاريخية وأما محمد فهو أحد ابنائه والتي تحدر منه السلالة في القدس.

– أما بخصوص اقتناع ابراهيم باشا فهذا لم يتم فقد لجأ الى العائلة وحمته ودافعت عنه في فترة ثورة الفلاحين وتمريما لها اضاف الزاوية الابراهيمية وهي احد ٥ زوايا في الحي كانت تعنى باستضافة الزوار واطعامهم واطعام الفقراء.

اما فيما يخص المجمع فقد سمي باسم الدار الكبيرة اذ كانت غرفه موزعة بين ابناء العائلة حيث كل يقيم في غرفة او غرفتين او بيت صغير فقد اضافوا اليه العديد من الغرف والبيوت الخارجية الفخمة، بالاشارة الى متحف الهلوكوست والذي اقيم مكان منزل رباح الدجاني من اكبر تجار القدس. وبخصوص المصادرة فما صودر في المكان ليس الكسوة فقط فقد احتوى المقام على كنوز تقدر ب١٥ الف جنيه استرليني في حينه ١٩٤٨ من شمعانات وثرىات واثاث وكتب، كما احتوى على مكتبه ضخمة اختفت بعد ١٩٤٨ ورغم البحث المستمر لم يتم الوصول اليها حتى اليوم الحاضر، ناهيك عن الممتلكات الشخصية لابناء العائلة الذين رفضوا مغادرة الحي حتى ١٩٤٨، ٥، ١٨ واقتيدهم اخرهم الى معسكرات الاعتقال وتشتت عائلته لاشهر.

## مشهد صباحي...

وأنت مُنَجَّه سيراً على الأقدام نحو العمل، تستمع إلى «صوت» (وهو بودكاست على ساوند كلاود)، وقد حَمَل مساء أمس حلقتان جديدتان: الأولى حول خطف طلاب المدارس في نيجيريا (بودكاست «المُسْتَجِد» مع محمود الخواج)، والثاني «إنثروبولوجي» مع بشر نجار في بودكاست «مِنْبِت».

توقَّعت أنّ نستمر في الاصغاء لصوت بشر المُميز باللهجة الشامية، لكن يحتل الميكروفون أحمد سلامة في بداية البودكاست، والذي يقفز pop up باسم علاء العزّة، كمدّرّس مادة الانثروبولوجيا في جامعة بيرزيت... ومن ثم مقابلة معه...

كل هذا وأنت تمشي سيراً على الأقدام، وهم يتحدثون عن علم الأنثروبولوجيا، لفهم الواقع السياسي المعقد من خلال الانطلاق من الحياة اليومية لواقع الإنسان (هيك بعرفوا الانثروبوجيا)... وأهمية النظر في المحيط والاستفسار الذاتي حول العديد من الأمور.

خلال الحلقة تُسأل: ماذا تشاهد في الشوارع؟ وأهمية أن تنظر فيها في سياق استغرابي (وليس أنها مألوفة) وأن تُؤلّد أسئلة مُختلفة عنها (هذا الحديث وأنت تمر في شارع السلطان سليمان مقابل أسوار القدس القديمة)

سؤال آخر يطرحونه، حول «بائع الكعك» وأسباب وجوده؟ وأنت تمرّ ببائع الكعك على زاوية شارع صلاح الدين...

هاتين المُصادفتين قد تبدووان عاديتان... لكن يكتمل المشهد السريالي الصباحي عندما تصل إلى نهاية شارع صلاح الدين، تسمع هُتفات... تَصت... فتكتشف أنها في اللغة العبرية...

ماذا يحدث؟ إنها مُظاهرة إسرائيلية في القدس العربية... في الحيّز العام الخاص فينا كمُجتمع مقدسي... المُظاهرة أمام المحكمة المركزية ضد رئيس حكومتهم... يجلبون مُمارستهم... يحتلون فضائنا بشكل مُقيت. أحول طريقي من شارع الزهراء وأسائل كيف لنا أن نُفسّر هذا المشهد، وأنت تستمع إلى حلقة حول «علم الانثروبولوجية»؟



لذا لا بد من إعادة بنائها لتلائم الحركة الفنية العالمية وأساليب التدريس المعاصرة.

س ٩: كلمة للجمهور المقدسي والجيل الفني الناشئ؟

في البداية اود ان أشكركم على هذه الفرصة وهذا الحوار الفني ومساهمتم في تفعيل المشهد الثقافي والفني.

بالنسبة لكلمتي الموجهة الى الجمهور المقدسي: فاني ادعوهم الى الاهتمام ورعاية المواهب الفنية لأبنائهم لما لها من أثر كبير في بناء شخصيتهم وادعوهم الى التوجه وتشجيع المؤسسات الفنية المختصة بالفنون بكافة مجالاتها وعدم الانجرار وراء برامج المؤسسات غير المختصة والتي تفتقر الى أساسيات العمل الثقافي والفني، كما ادعوهم الى المشاركة في خلق حراك ثقافي فني يعيد للمدينة رونقها ومكانتها المرموقة في الحياة الثقافية والفنية على المستوى المحلي والإقليمي.

كالمؤسسات الراعية، والأطر الأكاديمية (فبالرغم من زيادة كم الأطر التي تعلم الفنون الا ان مستوى الخريجين لا يصل للمستوى المطلوب)، كما ان هناك ضعفا واضحا في السوق الفني واحتكار جهات معينة للسوق وغياب التخصصية بالعمل المؤسساتي، جميع هذه المعطيات تعكس على ثبات واستقرار المشهد الفني وبالتالي فإن العاملين بقطاع الفنون يشعرون دوما بالتهديد وعدم الأمان الاقتصادي وغياب المعيار الأكاديمي لتقييم تجربتهم الفنية.

س ٨: هل المواد والموضوعات الخاصة بمادة التربية الفنية تضي بالغرض في المؤسسة التعليمية؟

تفتقر الأساليب والمواضيع التي تدرس من خلال منهاج التربية الفنية في المؤسسات التعليمية، الى التجديد والحدثة، فهي لا تواكب تطور الحركة الفنية في العالم ولا تقدم الأنماط الفنية المعاصرة وتتسم بالنمطية والجمود واعتمادها على الثقافة الفنية أكثر من التجربة والخبرة الميدانية،

الثقافية المقدسية من تحمل مسؤولياتها حيث ساهمت سياساتها الثقافية وخطتها الاستراتيجية وإخفاقاتها المهنية بشكل كبير لما وصلنا له من ضعف وتهميش بالحياة الثقافية والفنية بالمدينة ، لذا أجد ان أغلب المؤسسات الثقافية العاملة بالمدينة تفتقر الى المنهجية والقاعدة الجماهيرية واغترابها عن قضايا واهتمامات المجتمع المقدسي بالإضافة الى غياب القيم والمرجعيات بعمل المؤسسات فنجد مثلا مؤسسة رياضية تنظم و تشرف على أنشطة وبرامج فنية . وهنا أمثله كثيره على إخفاقات المؤسسات الثقافية بالمدينة أدت الى كل هذا التهميش والضعف بالمشهد الثقافي والفني بالمدينة .

س ٧: ما هي اهم العوائق التي تحد من ابداعات الفنان حدثنا عن تجربتك في هذا الإطار؟

حسب وجهة نظري فان أهم العوائق التي تواجه مسيرة الفنان، تتمثل في ضعف وغياب المقومات الحقيقية للحراك الثقافي والفني،



# قصة نجاح مقدسية

## Yalla رياضة



اختيار فريق «يلا رياضة» ليكون أحد الشركات التي تدعمها لأن هذه المنصة تساعد في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للاستدامة.

اليوم بين أيدينا هذا التطبيق الذي تم إطلاق نسخته التجريبية قبل ٥ أشهر، يوجد عليه أكثر من ٨ آلاف مستخدم من حول العالم، نحو ٥٠ ألف متابع على مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكنكم زيارة منصة يلا رياضة على الانستغرام أو فيسبوك @yallareyada يوجد العديد من المحتوى المجاني، أو تحميل تطبيقنا من متاجر جوجل و أبل «يلا رياضة».

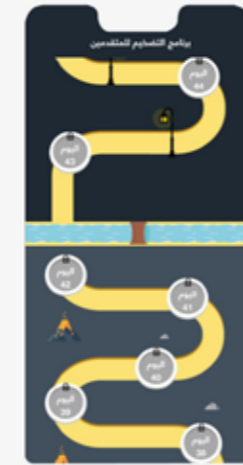
– يمكنكم زيارة الموقع  
[www.yallareyada.com](http://www.yallareyada.com)  
للاضطلاع على آلية العمل.

للتطبيق، وعمل الدراسات المالية للبدء في مشروع كبير وإدخال المستثمرين.

اليوم بين أيدينا هذا التطبيق الذي تم إطلاق نسخته التجريبية قبل ٥ أشهر، يوجد عليه أكثر من ٨ آلاف مستخدم من حول العالم، نحو ٥٠ ألف متابع على مواقع التواصل الاجتماعي، ويسعى إلى تحقيق رؤيته الرياضية الصحية في الوطن العربي من خلال إطلاق نسخته النهائية في الأسابيع القليلة.

تم اختيار التطبيق من أفضل ١٢ شركة ناشئة في فلسطين في مؤتمر الريادة ICEP، كما قررت شركة Google for Startups

الصحيحة أو لا يسيرون على خطط واضحة من أجل تحقيق أهدافهم رغم توفرها باللغة الانجليزية. فكان محمد يقوم بطباعة البرامج الرياضية على الورق وبيعها للمدربين. بعد ان لمس تفاعل واستحسان من المدربين على هذه الفكرة، قام بتطويرها لتصبح تطبيق يقدم محتوى تدريبي مصور خطوة بخطوة، فقام بمشاركة الفكرة مع صديقه رجائي الذي كان يدرس إدارة الأعمال والمتردد أيضا على الصالات الرياضية. فقرر التوسع في المشروع وجعله الكترونيا، فتوجه الى صديق الطفولة عدنان المتخصص في التكنولوجيا والغير منقطع عن ممارسة الرياضة. فشاركه أيضا الفكرة، وسويا قاموا ببناء التصميم الأولي



### تجاوز المستويات حتى الوصول إلى النهاية

على منصتنا ومشاركتها لمستخدمي التطبيق في الوطن العربي وريح جزء من اشتراك المستخدمين في التطبيق عند إنهاء البرنامج. مؤسسي تطبيق «يلا رياضة» هم فلسطينيين، محمد مصالحة وعدنان جابر من مدينة القدس، ورجائي بركات من مدينة رام الله.

بدأت الفكرة لدى محمد حيث كان دائما يتردد الى النوادي الرياضية ولاحظ أن الكثير من المدربين لا يتقنون فنون التدريب بالطريقة

وتعود هذه الأرقام المرعبة إلى عدم ممارسة الرياضة بشكل مستمر، بالإضافة الى سوء التغذية السليمة في مجتمعاتنا. لذلك جاء تطبيق يلا رياضة كحل مثالي لكل مستخدم عربي كونه منصة عربية للصحة الجسدية والعقلية تربط أولئك الذين يبحثون عن نوع مختلف من الإرشاد الرياضي والصحي بطريقة مريحة وبأسعار معقولة مع أولئك القادرين على توفيرها بشكل احترافي وفعال. يقوم التطبيق بعرض برامج تدريبية وغذائية مصورة خطوة بخطوة وتعرض بطريقة تفاعلية على شكل لعبة يوجد فيها مراحل وتحديات وإنجازات يمكن مشاركتها مع الأصدقاء داخل التطبيق وخارجه مثل الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.

### لماذا يلا رياضة؟

هناك العديد من خريجي التخصصات الرياضية والمدربين الشخصيين بالإضافة لاختصاصيي التغذية وصناع المحتوى الرياضي والصحي الذين لا يتوقفون في إيجاد وظائف أو دخل مادي في مجالهم. ونحن نأتي هنا في «يلا رياضة» لإعطائهم الفرص لعمل دخل مادي من خلال منصتنا. حيث يستطيع المدرب/ة بناء خطة تدريبية لفئة مستهدفة من الناس، حيث يقوم بتصوير نفسه وهو يقوم بكل حركة، وبعدها يقوم برفع هذه الفيديوهات



### برامج تدريبية

تطبيق يلا رياضة هو تطبيق فلسطيني متوفر على المتاجر الالكترونية يقوم بتقديم برامج وخطط تدريب وغذاء لمساعدة الناس في الوصول إلى الأهداف الجسدية والصحية التي يطمحون لها. وفق مؤسسة الصحة العالمية فإن نسبة «الوزن الزائد» بين الذكور في الوطن العربي ترتفع عن ٧٠٪، وأن نسبة الوزن الزائد بين الإناث في الوطن العربي ترتفع عن ٨٠٪، وأن نصفهم يعانون من السمنة.





# جمعية الشبان المسيحية / القدس عودة الى مسار التطوير المهني بالمدينة

تعتبر جمعية الشبان المسيحية - القدس جزءاً حيوياً نابضاً وأساسياً من الكيان الاجتماعي الفلسطيني، ورائدة بين المنظمات غير الحكومية الفلسطينية، التي تقوم على خدمة الوطن والمواطن. وهي منظمة فلسطينية مسيحية، مستقلة، غير حزبية، محايدة ومهنية، تابعة للمنظمة العالمية المعروفة بجمعية الشبان المسيحية. وكونها جزءاً من التحالف العالمي لجمعيات الشبان المسيحية، تلتزم الجمعية رؤية فريدة للمجتمع الفلسطيني مستندة على القيم العالمية للكرامة الإنسانية والسلام والعدالة.

المقدسي من خلال مرافقها التي اشتملت على دار ضيافة، ومدرسة مسائية لتعليم اللغات والمحاسبة، وغرفة ألعاب. وبالتالي استطاعت الجمعية استعادة مكانتها كمكان آمن للشباب للعثور على الدعم والهيكلية والعطف لتحقيق طموحاتهم في الحياة، والتقليل من مخاوفهم.

بعد التفاوض الاولي، كان هناك تغيير جذري لمسار الجمعية، وللخدمات التي كانت تقدمها، لتلائم مع احتياجات الشباب الفلسطيني، الخارج من زنازين الاختلال، وحاجته لاعادة التأهيل، بحلول أوائل التسعينيات، أنشأت الجمعية برامج إضافية لدعم خريجي برامجها المهنية، ولعل أهمها برنامج المرأة الترموي. حيث يهدف البرنامج إلى دمج المرأة في البرامج المهنية لزيادة مشاركتها في القوى العاملة، وتمكينها اقتصادياً من خلال تطوير المشاريع ودمج القوى العاملة، بالإضافة إلى رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة.

اليوم، ومع تجديد الثقة بالاجماع بمجلس الادارة وعلى رأسه المهندس سيمون كوبا، وبوجود ادارة تنفيذية شابة، وعلى رأسها السكرتير العام للجمعية السيد بيتر ناصر، ارتأى بان عودة الجمعية الى مسار التطوير المهني بالقدس اصبح حاجة ملحة.



مدرسة مهنية. وفي عام ١٩٥٢، تخرّج أول فوج من اللاجئين من هذه المدرسة المهنية والذي شكّل انطلاقة لأفواج عديدة من الخريجين وصلت الى الفوج ٦٨، ليشكل ما يقارب ٧٠٠٠ خريجاً وخريجة مع مرور السنوات.

وفي منتصف الخمسينيات من القرن العشرين، عادت الجمعية لتعمل من داخل مدينة القدس وبالتحديد بالقسم الشرقي منها لتكون المرادف للجمعية المغتصبة في الشطر الغربي، حيث قامت ببناء مقرها الجديد. وقدمت الجمعية دورات تدريبية لمساعدة الشباب على إنشاء وتطوير حياتهم المهنية، كما اهتمت بتطوير البرامج الرياضية والثقافية لشباب مدينة القدس. وفي تلك الحقبة من الزمن، بدأت الجمعية بتقديم الخدمات للمجتمع

نشأة الجمعية:  
نتيجة لأحداث الحرب والتهجير عام ١٩٤٨، تعهد خمسة من العاملين في جمعية الشبان المسيحية - القدس بأن يكونوا ملجأً للآخرين من أبناء وطنهم الذين تركتهم الحرب لاجئين بلا مأوى.

وفي تشرين أول من عام ١٩٤٨، تمّ نصب خيمة صغيرة في مخيم عقبة جبر للاجئين في أريحا، لتحمل آمال وتطلعات شعب يرفض الهزيمة ويبحث عن غد أفضل. فمن هذه الخيمة المتواضعة، أدارت الجمعية برامجاً لأطفال المخيم تهتم بالتعليم الأساسي والرياضة. إلى أن بدأت وكالة الأمم المتحدة المكلفة برعاية اللاجئين الفلسطينيين بتقديم التعليم الأساسي في عام ١٩٥١، قرّرت الجمعية تحويل مدرستها من التعليم الأساسي إلى

تطور الجمعية وتوسّعها في مجالات التأهيل المهني:

ومن خلال برامج الجمعية في الضفة الغربية، تم تأسيس أول وحدة للتشخيص المهني في فلسطين منذ أكثر من ٢٥ عاماً، في مقرها في بيت ساحور. بحيث تتبني الوحدة في عملها تقييم VALPAR المعروف عالمياً للتشخيص المهني، والذي يقيس القدرات البدنية والعقلية للفرد، بالإضافة إلى فحص الميول، ومدى توافقها مع المهن التي تضمن النجاح الوظيفي في المستقبل.

وبالاعتماد على ما يزيد عن سبعين عام من الخبرة في مختلف مجالات التأهيل المهني، طوّرت الجمعية نموذجاً للتأهيل المهني للشباب يعتمد على ثلاث محاور مترابطة ألا وهي: الإرشاد والتوجيه المهني، والتشخيص المهني، والمهارات والتوظيف. حيث يهدف النموذج إلى تمكين الشباب من تطوير هويتهم المهنية للوصول إلى النجاح والرضا الوظيفي. بالإضافة إلى ذلك، تعمل الجمعية من خلال شبكة محلية وعالمية تمكّنها من تبادل الخبرات وتطوير برامجها المهنية بشكل مستمر. إلا أنّ الجمعية قد تمكنت من توسيع برامجها المهنية لخدمة الشباب في محافظات الضفة الغربية، وبقية محدودة جداً في منطقة القدس.

تأسيس مركز التطوير المهني في القدس:  
بالنظر الى تغيّر الوضع العام في القدس وخاصة الوضع الاقتصادي، يواجه الشباب المقدسي تحديات كبيرة أهمها القدرة على تأمين فرص عمل مناسبة والتقدم في مسار حياتهم المهنية. وفي حين أن العديد من المراكز تقدم خدمات عامة في مجالات التوظيف وبناء المهارات وريادة الأعمال، إلا أنّ عدداً قليلاً منها تعتمد في بناء برامجها على احتياجات السوق وأصحاب العمل. بشكل عام تسعى هذه المراكز الى زيادة دخول الشباب الى سوق العمل بمعزل عن تمكينهم من التقدّم في وظائفهم

وفق ميولهم وقدراتهم المهنية، من خلال استخدام اختبارات دولية لفحص الميول وتشخيص القدرات المهنية باستخدام اختبارات جون هولاند، وفالبار.

تشيط الحركة التجارية من خلال تمكين مهارات أصحاب الأعمال في إدارة مصالحهم التجارية.



للمزيد من المعلومات يرجى التواصل مع المركز  
من خلال البريد الإلكتروني:  
[cac@ej-ymca.org](mailto:cac@ej-ymca.org)





# صفحة نخلة الشبر

## كوم أحجار



كتابة الماسة أبو سنيينة  
(مؤسسة نخلة الشبر)

بدأ فصل الربيع وبعد كثير وقت قضيناه وراء شاشات حواسبنا لتتعلم عن بعد، والبقاء بالبيت لفترات طويلة، قرر الأصدقاء الثلاثة جورج ومحمد ونرجس أن يأخذوا طعامهم اللذيذ ويبتعدوا تحت شجرتهم الجميلة، قال جورج: يا الله يا اصدقائي لقد مرت سنة كاملة واحنا محرومين من الشمس والهواء وجمعتنا الحلوة. وقالت نرجس: اتعلمت اعمل كعكة جزر كثير طيبة واحضرت لكم منها لتتذوقوها.

وقال محمد: بتعرفوا يا اصدقاء صح احنا انحرمتنا من كثير اشياء بس قدرنا نتعلم ونعرف عن حالنا شغلنا عمرنا ما فكرنا انه ممكن تكون موجودة.

امضى الاصدقاء الثلاثة وقتهم بالضحك واللعب والنقاش وفجأة وقع حجر على كتف محمد فصرخ من الألم، بعد أن سمعوا اصوات اولاد الحارة يصرخون ويركضون خلف بعضهم البعض ويرمون الحجارة على انفسهم، ذهب الأصدقاء الثلاثة ليفهموا القصة، فقال محمد: يا اصدقاء شو صاير معكم اصبتوني بالحجرا وقالت نرجس: شو اللعبة يلي بتلعبوها؟ لعبة مليانة عنف ومؤذية؟! ممكن توصل اي شخص فينا للمستشفى. رد احد الأولاد: لعبة شرطة حرامية.

جورج قال: هي لعبة مؤذية وما بتفيدنا بأي شيء. دار نقاش حاد بين الأصدقاء الثلاثة وأولاد الحارة حول اللعبة وخطرها وفجأة وهم عم بتناقشوا وبدأت اصواتهم تعلو وتعلو سمعوا صوت جاي من قريب بيضحك ويقول: ساق الله على أيام زمان ... وصمت

التفت نرجس وقالت: يا عم! عن ايام أنت بتحكي رد العم الختار: أيام ما كنا نستخدم الحجار بالعبا كلها تسلية وما فيها اي نوع من العنف او الأذى. جورج سأل العم: وأنت يا عم كنت تلعب لعبة شرطة حرامية وتضربوا على بعض احجار؟

رد العم: أكيد لا كنا نلعب لعبة اسمها «سبع احجار» وقبل ما تسألوني شو هي اللعبة أنا راح اقلكم، هي لعبة كانت تجمع كل اولاد وبنات الحارة وتنقسم فريقين بعدين نجيب سبع احجار ونوضعهم فوق بعض ونجيب أي اشي بييشبه الطابة او طابة وكل فريق لازم يضرب الاحجار والفريق يلي بوقع الاحجار يبدأ يصيد الفريق المعاكس، ضحك العم وهو بيحكي اتذكر موقف لما كانوا يلعبوا بالحارة وصديقه ضرب الطابة بقوة على الاحجار ومن قوة الضربة رجعت ضربت بوجهه واتذكروا كم ضحكوا.

محمد قال: عم عم منقدر نلعب هي اللعبة احنا؟  
العم: طبعاً يلا جيبوا سبع احجار وتعالوا تنقسم فريقين عشان نبدأ اللعبة.

سألت نرجس: بدنا طابة عشان نلعب بدي اجيب طابة.

نادى العم: يا بنتي تعالي ما في داعي للطابة كل واحد فيكم يروح يجيب جربان قديم ما بدكم اياه و احنا منععمل طابة غير مؤذية حتى لو كانت الضربة قوية هيكت اتعلمنا من لما ضربت الطابة وجهه لصديقي، اتعلمنا كيف نصنع العابنا الخاصة وما نشترها وتكون العاب كلها امان.

وفعلنا الأصدقاء الثلاثة واولاد الحارة بداوا يلعبوا لعبة السبع احجار و العم كان واقف معاهم وبيرشدهم وبعلمهم وبس خلصت اللعبة سالهم العم: اه يا اولاد كيف اللعبة؟

محمد قال: يا الله يا عم شو انها لعبة حلوة، خلطنا نركز كثير كيف نصيب الاحجار، وكيف نلعب كفريق وركضنا كثير.

جورج: رجعتنا اللعبة للحارة وللكرض ورجعتنا نتحرك وطلعتنا من بيوتنا وخلطنا ننسى الحاسوب والشاشات .

ونرجس قالت: اهم اشي علمتنا هي اللعبة انه منقدر نصنع العاب مسلية وحلوة من مواد بسيطة ومش مهم ان اللعبة نشترها .

العم قال: اكيد وانا بطلب منكم انكم تروحوا تسالوا اهاليكم عن الالعبا يلي كانوا يلعبوها وهم صغار عشان تيجوا وتحكولي عنها ونلعبها مع بعض، لانه العابنا هي جزء من هويتنا ومن تراثنا، اتذكروا انكم حماة التراث.

وهيكت الاصدقاء الثلاثة رجعوا على بيوتهم وفي برأسهم كثير اسئلة عن الالعبا القديمة وبيستنوا شمس بكرى ليلتقوا ويلعبوا احلى الالعبا.



# مكان من زمان بالتعاون مع راديو ييوس



في فقرة مكان من زمان وعبر اثير راديو ييوس يُحدثنا المهندس المعماري والاستاذ في جامعة القدس ابو ديس في قسم هندسة العمارة عبد الرحمن الكالوتي عن قبور السلاطين:

مرحباً... اليوم راح نزور مبنى ما بيعرف حدود، حدوده السما، ارتبط بلقاء ووداع، بدموع فراق واجتماع، بوابة من القدس للعالم ومن العالم لأرض فلسطين. زاره رؤساء وفنانين ومواطنين ومشاهير، كان رمز للسيادة والحرية، بسط مفهوم السفر وربط البشر، مبنانا اليوم مطار القدس الدولي في قلنديا.

بنى مطار القدس سنة ١٩٢٠ على زمن الانتداب البريطاني وكان استخدامه لقوات الانتداب، وبعد نكبة ال ٤٨ استخدمته الأردن كمطار مدني للسياحة والتنقل الجوي من وإلى القدس، وبعد النكسة امتنعت دول العالم من استخدام المطار لوجوده في أراضي محتلة، واستعمله الاحتلال في رحلات داخلية ورحلات «الشارتر» حتى اغلق في ال ٢٠٠٠ في انتفاضة الأقصى.

خلونا نزور المكان في قديم الزمان معي أنا عبد الرحمن.

بيقولوا أنه كان لفلسطين في القدس مطار وإنه صار هلاً كوم حجار، قادمين ومغادرين ومدج وطيارات وبرج مراقبة وادار... «حضرات السادة المسافرين، هنا القدس، عبارة كانت بداية لفصل جديد في حياة «Gunhild»، فصل فيه وعد وحب وزواج على أرض فلسطين، قدس الحب والسلام... إيدين بتلوح من فوق تراس المستقبلين، أهالي بجمعهم حنين على نار الشوق مستنيين، أحضان وقبلات ودموع فراق سنين... وGunhild بيمر قدامها شريط وداع أم وأب وإخوة عالمية كانوا مجتمعين، بس قلبها غرسته في القدس مع عيسى ليزهر بساين... وصلت من دمشق عالقدس قبل الموعد المحدد بين الاثنين...

موعد لقاء في برقية وعددها عيسى يكون فيها عليها امين... عالم بشنط سفر رايعين جاين... رجال بيدل وصبابا شيك بفساتين... طلاب علم عالقدس راجعين... موظفين في قاعة الاستقبال بدلات كحلي مبتمسين... وموظفين عسكريين بدلات باللون «الكاكي» لابسين... منهم يوسف حجار وهانية ياسمينه وزملاء في ذاكرة المطار والمسافرين راسخين... وGunhild بيدق قلبها بحنين... أنسان استأمنته على حالها من بين ملايين... وقعدت في المطار غريبة بين اللثام...



لمعاينة جميع الاعداد السابقة  
يمكنكم تصفح موقعنا على الانترنت

[juu.pbs-web.com](http://juu.pbs-web.com)



مؤسسة نخلة الشبر

جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية  
PALESTINIAN BIBLE SOCIETY  
Tel: 02-5850086 | Fax: 02-5850173  
Email: pbsinfo@biblesocieties.org  
juu.pbs-web.com

القدس بتجمعنا

جمعية الكتاب المقدس للتمية

كلمة الله

